وتقول هنيت الطعام اي تهنات به وكلوه هنيا مريئا وكل امر ياتيك من غير تعب فهو
هني ومرء الطعام يمرء مراة صار مريئا وكذلك مرا الطعام قال الاخفش هو كما تقوله
فقه الرجل وفقه يكسرون القاف ويضمونها ويفتحونها ومراني الطعام يمراني قال
وقال بعضهم امراني الطعام وقال الفرا يقال هناني الطعام ومراني اذا اتبعوها هناني
بغير الف فاذا افردوها قالوا امراني وفي الشرح والكلام على هذا لا تعلق له بالاعراب
وكذلك الكلام على حبس وعبس وعلى قدم وحدث وعلى بقية ما في هذه القاعدة فلم يكن لذكره
معنى لان المص التزم اجتناب ما هو من هذا القبيل وا قول قد عرفت غير مرة ان المص ما
التزم اجتناب نحو هذا الا على سبيل القصد بان يترجم له لا على سبيل الاستطراد كما فعل هنا قوله
اذ تقول فعل بكسرة فسكون في كل فعل بفتحة فكسرة نحو كتف كل اسم على فعل بفتح الاول وكسر
الثاني يجوز فيه كسر الاول وسكون الثاني وفتح الاول وسكون الثاني ثم ان كانت عينه
حرف حلق جاز فيه ايضا كسر الاول تبعا الثاني واما الفعل فان كانت عينه حرف حلق
فله حكم الاسم الذي عينه كذلك وان لم تكن عينه حرف حلق فليس فيه من الفرعية الا فتح
الاول فسكون الثاني وفي الكشاف في تفسير سورة النسا عند الكلام على قوله تعالى لعلمه
الذين يستنبطونه منهم وقري لعلمه باسكان اللام كقوله

• فان اهجه يضجر كما ضجر بازل • من الادم دبرت صفحتاه وغاربه •

فسكن الجيم من ضجر والبا من دبرت والبازل البعير الشاب والادم الشديد السواد وخفت
لانها رقت جلودها وصفحتاه جانبا ظهره وغاربه ما بين سنامه وعنقه وفي الالغاز خليلي دمع
الحين حزنا لوي القلبا • بفتح دمع لانه فعل ماض من باب علم سكن وسطه للتخفيف
ورفع العين لانه فاعله قوله وقراة جماعة سلاسلا واغلالا بصرف سلاسل لتناسب
ما بعده وهو اغلالا وسعيرا قوله ابي حبه هو بحا مهملة مفتوحة فبا موحدة مشددة
القاعدة الثالثة قوله قد يشربون لفظا معنى لفظ فيعطونه حكمه ويسمى ذلك
تضمينا وفايدته ان تودي كلمة مودي كلمتين هذا ظاهر في ان اللفظ المضمن مستعمل في
المعنيين وقد اختلف في جواز استعمال اللفظ في معناه الحقيقي ومعناه المجازي معا بحيث
يكون كل واحد منهما متعلق الحكم وهو فرع الاختلاف في استعمال المشترك في معنييه ثم اجازه
قال بجواز ذلك ومن منعه قال بمنعه وقد مر في اوايل الباب الخامس شي من الكلام على
التضمين قوله وقوله تعالى لا يسمعون الى الملا الاعلى اي لا يصغون في الكشاف
قلت اي فرق بين سمعت فلانا يتحدث وسمعت اليه يتحدث وسمعت حديثه والى حديثه
قلت المعدي بنفسه يفيد الادراك والمعدي بالى يفيد الاصغا مع الادراك قوله وقال
ابو كبير الهذلي حملت به الخ ابو كبير بالبا الموحدة بعد الكاف من شعرا الحماسة وهذا الشعر
في وصف تابط شرا ومرؤده بميم مفتوحة فرا ساكنة فهمزة مضمومة والعقد
بفتح العين وسكون القاف والنطاق بكسر النون شقة تلبسها المراة فتشد وسطها

ثم ترسل

الاعلى على الاسفل الى الركبة والاسفل يجر الى الارض وضمير حملت وهن للنسوة المعلوم بهن وان لم
يجر لهن ذكر وفي الصحاح الحباك والحبيكة الطريقة في الرمل ونحوه وجمع الحباك حبك وجمع
الحبيكة حبايك وقوله تعالى والسما ذات الحبك قالوا طرايق النجوم وقال الفرا الحبك تكسر
كل شي كالرمل اذا مرت به الريح والما القايم اذا مرت به الريح ودرع الحديد لها حبك والشعرة
الجعدة تكسرها حبك وفي حديث الدجال ان شعره حبك والمهبل المدعو عليه بالهبل والكثير
اللحم من هبله اللحم اذا اثقله والعرب تزعم ان المراة اذا وطيت مكرهة فاتت بولد
كان نجيبا قوله كيف ترى في الخ قاليا بالقاف والموحدة والمجن بكسر الميم وفتح الجيم الترس
والجمع المجان بفتح الميم وزياد هو زياد ابن ابيه ولد على فراش عبيد بن اسيد الثقفي عبد
للحارث بن كلدة زوجه سمية جاريته اسلم زياد في زمان ابي بكر وولد عام الفتح وقيل غير
ذلك وكان كاتبا لعتبة بن غزوان ثم للمغيرة بن شعبة ثم لابي موسى الاشعري ثم ولي
العراق سنة ثمان واربعين واربعين ثم مات سنة ثلاث وخمسين قال الواقدي سر اهل العراق
والزهاد والعلما بموته وقالوا امات طاغية العراق وقال الاصمعي كان زياد يقعد ويشرع
القاضي الى جانبه ويقول له ان حكمت بغير الحق فلا تمكني وان حكمت بشي وغيره اقرب الى الحق
فاعلمنيه وكان زياد يحكم ولا يرد عليه شريح شيا القاعدة الرابعة قوله
فلهذا قالوا الابوين في الاب والام هذا تغليب احد المتناسبين بالمصاحبة على الاخر بان جعل الاخر
موافقا له في الاسم ثم ثني وقصد اليهما جميعا قال التفتازاني فان قلت لا يكفي في المثنى الاتفاق
في اللفظ بل لا بد من الاتفاق في المعنى ولذلك تاولوا الزيدين بالمسمين بزيد فلا ينطلق قران الا
على الطهر او الحيضتين لا على طهر وحيض قلت هو مختلف فيه قال الاندلسي فقال العينان في عين
الشمس وعين الميزان فهم يعتبرون في التثنية والجمع الاتفاق في اللفظ دون المعنى ولو سلم
فيكون مجازا وجميع باب التغليب من المجاز لان اللفظ لم يستعمل فيما وضع له قوله
ومنه ولابويه لكل واحد منهما السدس الضمير في لابويه عايد على ما عاد اليه الضمير في ترك وهو
الميت المدلول عليه بمعنى الكلام وسياقه ولكل واحد منهما بدل من ابويه مفيد لمعنى التفصيل اذ لولاه
لكان الظاهر اشتراكهما في السدس وهو اكد من لكل واحد من ابويه السدس ليكون ذكرهما مرتين
مرة بالاظهار ومرة بالضمير العايد عليهما وفي البحر قال الزمخشري والسدس مبتدا وخبره لابويه
والبدل متوسطه بينهما انتهى وقال ابو البقا السدس رفع بالابتدا ولكل واحد منهما الخبر ولكل
بدل من الابوين ومنهما نعت لواحد وهذا هو البدل بعض من كل ولذلك اتى بالضمير ولا يتوهم
انه بدل شي من شي وهما لعين واحدة لجواز ابواك يصنعان كذا وفي قول الزمخشري والسدس مبتدا
وخبره لابويه نظر لان البدل هو الذي يكون الخبر له دون المبدل منه كما في قولك ابواك كل واحد
منهما يصنع كذا اذا اعربنا كلا بدلا وكما تقول ان زيدا عينه حسنة فلذلك ينبغي ان يكون
اذا وقع البدل خبرا فلا يكون المبدل منه هو الخبر واستغنى عن جعل المبدل منه خبرا بالبدل
كما استغني عن الاخبار عن اسم ان المبدل منه بالاخبار عن البدل انتهى ما في البحر وقال التفتازاني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)